

تعريف تدني الإنجاز والتحصيل المدرسي:

يعرف تدني الإنجاز والتحصيل المدرسي على أنه الفرق الكبير الواسع بين ما يستطيع الوصول إليه من إنجاز للفعاليات والمهام التعليمية التي تؤهله قدراته العقلية ومواهبه الفطرية له، وبين المستوى الذي وصل إليه من إنجاز فعلي وحقيقي خلال تواجده في الأطر التعليمية المختلفة.

➤ مشكلة تدني الإنجاز والتحصيل المدرسي وعلاجه:

إن مشكلة الإنجاز والتحصيل المدرسي لدى الكثير من الطلاب تتطلب منا التفكير الجاد لإيجاد حل لها لأن تأثيرها يكون على المستوى الفردي والجماعي ويترك أثراً كبيراً في مكانة الفرد داخل المجتمع والبيئة التي يعيش فيها. وحل مثل هذه المشكلة يكمن في وجود الحافز على العمل، ووجود الدافعية له بغض النظر عن الجنس أو العائلة أو الدين أو المكان المحيط الذي يعيش فيه الطالب، أو المدرسة التي يتعلم فيها.

ويتضمن الحافز على العمل أربعة عناصر هامة وأساسية هي:

➔ **الفكرة:** وهي الهدف أو الصورة الذهنية التي يضعها أو يكونها

الطالب لنفسه بالنسبة لما يتعلمه أو يعلمه وكيف تتواءم مع

العالم الذي يعيش أو يتواجد فيه ويتكيف معه...

➔ الالتزام:

بعد وضوح الصورة أمام الطالب يأتي دور الالتزام الذي يجعل صاحبه يقف في وجه المغريات والضعوط التي قد يتعرض لها من زملائه أو المحيط الذي يعيش فيه.

التخطيط:

الطالب الذي تتوفر لديه الصورة الواضحة والالتزام نحوها فإن هذا يعني وجود خطة لديه مفصلة وثابتة للعمل تتصف بالواقعية وتتضمن الخطوات العملية التي يجب السير عليها.

المتابعة:

في هذه المرحلة علينا إحقاق القول بالعمل التنفيذي الذي نسعى إليه من خلال القيام بجميع هذه الخطوات.

ويرى لارسن (1975)، أن هناك مبادئ ثلاثة تسبب تدني التحصيل

الدراسي لدى المتعلمين وهي :

➔ إن لكل طالب خصائص وميزات عديدة ومتنوعة، تشكل كيانه،
وتحدد شخصيته، والمجال الذي يستطيع أن يبدع فيه، وقد يفشل
المعلم في التعرف على هذه الخصائص والميزات.

➡ قد يبني المعلم توقعاته عن الطالب بشكل مجحف بعيد عن

الواقع، قد يفوق ما عليه الطالب في واقعه، أو يقل كثيرا عن

هذا الواقع، الأمر الذي يجعل أحكامه عليه بعيدة عن الصواب.

➔ إن أسلوب المعلم في التعامل مع طلابه قد لا يتفق مع

قدراتهم، الأمر الذي يجعل أثره عليهم ضعيفا إن لم يكن

عكسيا يؤدي به إلى الفشل الصريح.

خصائص متدني الإنجاز والتحصيل الدراسي:

من أهم خصائص الطلاب الذين يعانون من ضعف في الانجاز والتحصيل الدراسي ما يلي:

- الشرود الذهني .
- السرحان .
- عدم الإنتباه .
- عدم المشاركة و التفاعل مع الآخرين في الفصل .
- عدم القيام بالواجبات البيتية .

■ ببطء التعلم في بعض العمليات العقلية كالتعرف والتحليل والتمييز.

■ يكونون في معظم الحالات متساهلين في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة لهم.

■ يقفون في جميع الحالات موقف المدافع عن أنفسهم وعما يقومون به من أعمال بسبب عدم الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز والعمل.

■ هؤلاء الأفراد من صفاتهم البارزة في معظم الحالات أنهم منقادون للغير ولا توجد لديهم روح المبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم.

► إمكانية استفزازهم سهلة جداً، لذا فهم يثورون في وجه الآخرين بسرعة ويكون التغيير لديهم سريعاً، حيث أنهم يتحولون من وضع لآخر بأبسط وأسرع ما يكون.

- عدوانيين سلبيين وغريبي الأطوار ويبدو عليهم الاستياء والضجر بسرعة وهذا يعني عدم الثبات في الأعمال التي يقومون بها.
- يهتمون بما حولهم وبغيرهم أكثر مما يهتمون بشؤونهم الخاصة.

أسباب تدني التحصيل الدراسي:

من أسباب تدني الإنجاز المدرسي التحصيلي نذكر النقاط التالية:

➤ الوضع الصحي الجسدي الذي يتأثر بسبب مرض أصاب الطفل وألحق به آثاراً سلبية، وأدى إلى تأخره الدراسي، وإلى تدني في تحصيله المدرسي.

➤ إحدى صعوبات التعلم التي قد يعاني منها الطفل في مراحل

حياته الأولى وتكون السبب في تدني تحصيله.

➤ عدم دخوله المدرسة في السن المناسبة.

➤ السبب المباشر في تدني تحصيل الابن المدرسي بسبب إجحاح
الاسرة المستمر وضغطها على الابن لبذل جهده. خاصة لرفع
مستوى الإنجاز والتحصيل المعرفي دون الأخذ بالاعتبار قدراته
العقلية ورغباته وميوله الشخصية مما يؤدي إلى نتيجة
عكسية لديه.

➤ الظروف الاجتماعية والمادية التي تمر بها الأسرة أو تعاني منها

تؤدي إلى تأثير مباشر على تحصيل الطالب بحيث يبدأ

بالتسرب والتغيب عن المدرسة.

➤ في الكثير من الحالات تكون المدرسة هي سبب تدني إنجاز الطالب المدرسي وذلك من ناحية المنهاج المتبع والنظام التعليمي والأساليب، أو المعلم وشخصيته، إعدادة، وقدراته، والأسلوب التدريسي الذي يستعمله، وطريقة تعامله مع الطلاب.

➤ المواد التعليمية التي تدرس في المدرسة مستواها وصعوبتها

وعدم التعامل معها بأسلوب بسيط وسهل وجذاب يؤدي إلى

عدم تفاعل الطلاب مع المادة والمعلم التفاعل المطلوب

والمقصود.

➤ الظروف السياسية والأسباب الأمنية تلعب دوراً كبيراً في الكثير

من الحالات في تدني التحصيل بسبب الخوف والقلق والتوتر الذي يمر بها الطالب.

➤ وسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دوراً لا يستهان به في تأثيرها على الطالب في جميع مجالات حياته، وخصوصاً إضاعة الوقت وعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي.

➤ انتشار ظاهرة العنف والعقاب البدني واللفظي داخل المدرسة والأسرة والمحيط الذي يعيش فيه الطالب والتي تؤثر عليه سلباً في تعاملاته اليومية مع من هم حوله.

➤ علاقة الطالب مع الطلاب الآخرين التي تؤدي في الكثير من الحالات إلى انشغاله وانصرافه عن التعليم.

➤ ضعف المعلم في اللغة وجهله بقواعدها وبسبل التصرف في التعبير بها، يقوم حائلاً دون الفهم عند المتعلم.

ويذكر دراسة الفاخري (2005) أن هنالك عدة عوامل معيقة للتحصيل

الدراسي وهي تتمثل في الآتي:

➤ وجود المشاكل العائلية في الأسرة.

➤ سوء البيئة الاجتماعية التي فيها منزل الطالب.

➤ انشغال الطالب بعمل والده في المتجر أو المصنع أو تعلق الطالب برياضة

معينة يصرف فيها كل وقته ويفضلها علي الدراسة.

➤ سوء حالة الطالب المادية، كراهية الطالب لمادة معينة أو أستاذ معين أو مدير المدرسة.

➤ تساهل المدرسة في غياب الطالب وعدم توفير ما يحتاجه من أدوات والآلات وكتب في المدرسة.

➤ عدم تعاون الأسرة مع المدرسة من أجل تتبع الطالب من ناحية التحصيل الدراسي.

➤ كثرة المواد التي تدرس له وطول المقررات الدراسية .

➤ عدم شعور الطالب بالاستقرار في كل وقت في البيت وفي

المدرسة علي المذاكرة والتحصيل والكفاح ومن ثم اقتناع

الطالب بذلك الشعور بعدم تمكنه من متابعة زملائه في

الفصل .

➤ انتشار عملية الغش في المدرسة وتسريب الأسئلة يؤدي إلى الإهمال.

➤ سوء معاملة الوالدين وقسوتهم .

➤ عدم تمكن الأستاذ من شرح وسوء إخراج الكتاب المدرسي.

➤ فقدان الأمن والطمأنينة في الأسرة .

➤ عدم وجود النشاطات الترفيهية داخل المدرسة كالرياضة
والجمعيات المدرسية.

➤ ويعد المرض من أهم العوامل المعيقة عن الدراسة والتحصيل.